﴿ ووصينا الإنسان بوالدية حسنا ﴾ اهـ (١) .

* قال الله تعالى : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾ آية رقم ٥٧

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن مردويه" عن "عليّ بن أبى طالب" رضى الله عنه ت ٤٠هـ قال : قال رسول الله ﷺ : "لما نزلت هذه الآية : ﴿ إنك ميت وإنهم ميتون ﴾ الزمر : ٣٠ .

قلتُ : "يارب أيموت الخلائق كلهم ويبقى الأنبياء" ؟

فنزلت : « كل نفس ذائقة الموت » الآية اهـ (٢) .

سورة الروم

قال الله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ آية رقم ٢٧

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن أبى شيبة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم" عن "عكرمه مولى ابن عباس" ت ١٠٥ هـ :

قال : تعجّب الكفار من إحياء الله الموتى . فنزلت : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ﴾ اهـ (٣) .

سورة لقمان

قال الله تعالى : ﴿ وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ آية رقم ١٥

---

(١) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ ٥ / ٢٧٠ .

(٢) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ ٥ / ٢٨٦ .

(٣) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ ٥ / ٢٩٧ .

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "أبويعلى ، وابن مردويه ، وابن عساكر" عن "أبى عثمان النّهدى" قال : إنّ "سعد بن أبى وقّاص" رضى الله عنه ت ٥١ هـ قال : نزلت فىَ هذه الآية : ﴿ **وَإِن جَاهَدَاكَ** ﴾ الآية : كنتُ رجلا برًّا بأمىَّ ، فلما أسلَمْتُ . قالت : ياسعد ما هذا الذى أراك قد أحدثتَ ؟ لتدعنّ دينك هذا أو لا آكل ولا أشرب حتّى أموتُ فتعيَّر بى . فيقال : يا قاتل أمّه . قلتُ : يا أمّه لا تفعلى فإنى لا أدع دينى هذا الشئ . فمكثتْ يوما وليلة لا تأكل ، فأصبحتْ قد جهدتْ ، فمكثتْ يوما آخر وليلة وقد اشتدّ جهدها . فلمّا رأيت ذلك قلتُ : يا أمّه تعلمين والله لو كانت لك مائة نفس فخرجت نَفْسا نفْسا ماتركت دينى هذا لشئ ، فإن شئت فكلى وإن شئت فلا تأكلى .

فلما رأتْ ذلك أكلتْ . فنزلت هذه الآية ا هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ **إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ** ﴾ آية رقم ٣٤

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن جرير ، وابن أبى حاتم "عن "مجاهد بن جبر" ت ١٠٤ هـ :

قال : جاء رجل من أهل البادية فقال : يا محمد إنّ امرأتى حُبْلى فأخبرنى ما تلد ؟ وبلادنا مجدبه فأخبرنى متى ينزل الغيث ؟ وقد علمتُ متى ولدتُ فأخبرنى متى أموتُ ؟

فانزل الله هذه الآية : ﴿ **إن الله عنده علم الساعة** ﴾ا هـ (٢) .

سورة السجدة

قال الله تعالى : ﴿ **أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لاَّ يَسْتَوُونَ** ﴾ آية رقم ١٨

سبب نزول هذه الآية :

---

(١) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٥ / ٣١٨ .

(٢) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٥ / ٣٢٥ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص١٧٤ انظر : أسباب النزول للواحدى ص٣٥٩ .